

أثر الأذكار في علاج الهم والغم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العياد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا والسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يبلغ على هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد اولا احيي الاخوة الكرام بتحية الاسلام فسلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. واسأل الله جل وعلا باسمه الحسن ان يكتب لنا جميعا في - 00:00:20

هذا اللقاء النفع والخير والفائدة وان يجعله خالصا لوجهه الكريم مطابقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان يجعل ما نقوله حجة لنا لا علينا وان يجعلنا من عباده المتقيين الذين يستمعون القول - 00:00:40 ويتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ايها الاخوة موضوع هذا اللقاء عن اثر الاذكار الشرعية في طرد الهم والغم وكلكم يعلم ان الانسان بين الحين والآخر - 00:01:05

قد يلم به بعض الملمات وقد تصيبه بعظ المصائب وقد يبتلى ببعض الالام التي تقدرهم وتؤلم قلبه وتأخر فؤاده وربما جلت له الكثير من الحزن او الهم او الغم وهذا الحزن او الالم - 00:01:38

الذي يصيب القلب اما ان يكون متعلقا بامر ما ظهر او يكون متعلقا بحاضر الانسان قد يتذكر الانسان امورا مضت واشياء قد فاتت عليه فيتألم ويحزن لذلك - 00:02:17

وقد يكون كالام الذي اصاب قلبه يتعلق بامر مستقبلة يتخوف من اشياء يتوقع حصول اشياء يدخل قلبه شيء من المخاوف وقد يكون الالم يتعلق بواقع الانسان مصيبة حلت به او نزلت به. ولهذا يقولون يقول العلامة ان - 00:02:52

كان الالم الذي يصيب القلب متعلقا بشيء ما في فهو حزن وان كان يتعلق بشيء المستقبلا فهو هم وان كان يتعلق بواقع الانسان وحاضره فهو غم وهذه الثلاثة الحزن والهم والغم كلها الام تفصل الى القلب - 00:03:21

ثم انها اذا وصلت الى قلب الانسان تتبعه وتؤرقه وتقدر خاطره ولا يكون وضعه مع وجودها سويا طبيعيا حتى انك لتقرأ ذلك في بعض الوجوه. تقابل احد زمالئك وبدون ان يتحدث اليك - 00:03:52

تقول له ما بالي اراك مهموما؟ او محزونا او مغموما بدون ان يتحدث لكنها تبدو الامه على تقسيم وجهه ولا سيما اذا اشتدت عليه فهي امور تصل الى الانسان لاسباب ولاحوال متنوعة تمر عليه في هذه الحياة - 00:04:20

وعند النظر في طريقة علاجها والسعى في ابعادها وازالتها من القلب نجد ان الناس يتفاوتون في هذا الباب تفاوتا عظيما وينحون في العلاج مناح شتى ولكن لا علاج ولا دواء ولا شفاء ولا سلامه من ذلك كله الا بالعوده الصادقة الى الله. جل وعلا - 00:04:54

الف وبالعوده الى الله وذكره وتعظيمه وعمارة القلب بتوحيده والایمان به للجوء الصادق الى الله والافتقار اليه والذل بين يديه والانكسار له سبحانه كل هذه تذهب ولا يبقى منها شيء - 00:05:30

والذكر هو طمأنينة القلوب. وانس النفوس. وذهاب الهموم والغموم. كما قال الله جل لو علم الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب فطمأنينة القلب وزوال همه وغمه وحزنه انما يكون بذكر الله وتعظيمه - 00:05:57

عمارة القلب بالایمان به عز وجل وعليه ايها الاخوة فان الذكر هو الشفاء وهو الدواء وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذكار

عديدة ارشد صلوات الله وسلامه عليه من اصابه كرب او حل به هم او نزل به غم - [00:06:27](#)

ان يفزع اليها وان يحافظ عليها وان يأتي بها ليزول عنه ما يجب. وليذهب عنه المهم وغممه قد ورد في هذا الباب احاديث عديدة خرجها اهل العلم في كتب الحديث - [00:06:59](#)

وساقب بكم ايها الاخوة الكرام على طائفة عطرة ونخبة مباركة من هذه الدعوات والاذكار العظيمة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي يشرع للمسلم ان يقولها عندما يصيبه الهم او الكرب او الحزن او نحو ذلك - [00:07:24](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الكرب لا اله الا الله العظيم الحليب لا الله الا الله رب العرش العظيم - [00:07:56](#)

لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم وروى ابو داود في سننه عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - [00:08:24](#)

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب؟ الا اعلمك كلمات تقولينهن الله ربى لا اشرك به شيئاً وروى ابو داود في سننه عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

قال دعوات المفروض اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصح لي شأنى كله. لا الله الا انت وروى الترمذى في سننه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوه - [00:09:29](#)

ذى النون اذ دعى وهو في بطنه الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه ما دعا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجواب الله له - [00:10:04](#)

هذه الاحاديث وهي اربعة احاديث عظيمة وصحيحة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها علاج للكرب الذي يصيب الانسان. ودواء للغم والحزن والهم ووالله الذي لا الله الا هو ان اتي بها الانسان متاماً بمعناها محققاً لمقصودها - [00:10:26](#)

ومقتضاها والله ما يبقى في قلبه من الهم مقدار ذرة فانها دواء نافع وعلاج مبارك وشفاء لما في الصدور ولكن يحتاج المسلم اذا قال هذه الاذكار المباركة ان يتأمل في معناه - [00:10:57](#)

وان يعرف مدلولها وان يحقق مقصوده يقول العلماء ان الاتيان بالاذكار المأثورة والدعوات المشروعة بدون علم بالمعنى وتفقه في الدلالة ظعيف التأثير قليل الفائدة ولهذا نحتاج الى هذا الشيء في ذكرنا لله عز وجل - [00:11:25](#)

كثير منا يأتي بالاذكار الشرعية. ويواكب عليها لكنه لا يقف عند ما يقتضي متأملاً في دلالاتها وعليه ايها الاخوة هذه الاذكار التي تقال لعلاج الكرب وعلاج الهم والغم والحزن لابد ان نتأمل فيما تدل عليه - [00:11:58](#)

ولو وقفتم ايها الاخوة الكرام متأنلين في هذه الاذكار الاربعة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها علاج للكرظ لوجدم انها تشتراك في شيء واحد فهذا الشيء الذي تشتراك فيه هذه الاذكار - [00:12:30](#)

لابد منه لعلاج الكرب والهم والغم ولا بد من لسلامة الانسان وربه وغنيمته في الدنيا والآخرة وتأملوا الاذكار الاربعة اجمع تتحقق التوحيد الذي خلق العبد لاجله ووجد لتحقيقه التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله. واخلاص الطاعة له سبحانه وتعالى - [00:12:57](#)
هو المفزع للانسان في كرباته وفي جميع همومه وغمومه ولا زوال للهموم والغموم الا اذا حق العبد التوحيد. وفرز الى الله واخلى دينه لله تبارك وتعالى وتأملوا معی الاذكار الاربعة - [00:13:39](#)

الاول حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب السماوات لا الله الا الله رب العرش العظيم - [00:14:03](#)

لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم لما يقول المكروره لهذا الذكر المبارك وهو يتأمل معناه ويقف عند دلالاته لا الله الا الله يتذكر توحيد الله وانه انما خلق للتوحيد - [00:14:25](#)

واوجد لله الا الله ليشغل قلبه ووقته وحياته بلا الله الا الله. هو خلق لاجل ذلك ولهذا ينبغي ان تكون لا الله الا الله هي اكبر هم الانسان واهم شغل الانسان - [00:14:52](#)

واعظم اتجاه الانسان وجل اهتمام فهو لم يخلق الا لاجله ولم يوجد الا لتحقيقها فهي مقصود الخليقة واساس ايجاد الناس وما خلقت
الجن والانسان الا ليعبدون ما خلقهم الله الا لاجل لا الله الا الله - 00:15:10

لا الله الا الله تعني اخلاص العبادة لله وخلاص الدين له لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله. فيها نفي واثبات. نفي للعبودية عن كل من
 سوى الله - 00:15:37

للعبودية بجميع معانيها لله وحده فالذي يقول لا الله الا الله لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يتتجى الا الى الله ولا يعتمد الا
 على الله ولا يتوكى الا على الله ولا يطلب شفاء همومه وغمومه واحزانه الا من الله - 00:15:51

فيقول لا الله الا الله العظيم بتذكر عظمة الله وان الله عز وجل هو الكبير المتعال وهو العلي العظيم فيتذكر عظمة الله وكمال قوته
 وكمال اقتداره واحاطته بخلقه سبحانه وتعالى وانه لا - 00:16:18

يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ويتذكر حلم الله عز وجل ثم يقول لا الله الا الله رب العرش العظيم فيتذكر خلق الله للعرش. ذلك
 المخلوق الذي هو اكبر المخلوقات. واوسعها - 00:16:43

ولهذا وصف في هذا الذكر بانه عظيم العرش وصف بانه كريم فالعرش عظيم عرش الرحمن عظيم وعرش الرحمن كريم والكرم هو
 السعة والعرض هو اوسع المخلوقات وابتها فيتذكر عظمة الله بتذكر عظمة مخلوقاته. التي اوجدها رب عز وجل - 00:17:07

ثم يتذكر خلق الله الى السماوات وخلق الله الى الارض. يتذكر هذه المعاني الجليلة وهو يردد هذه الكلمات فينشغل قلبه بها يشغل
 قلبه بها وينصبغ فؤاده بها. وتكون هي شغله. فاي باقية تبقى لهم او الغم او الحزن ما دام - 00:17:39

القلب منشغلا بذلك ولهذا نستفيد من هذا الدعاء وغيره ان ان علاج الهم والغم توحيد الله ذكر الله تعظيم الله تنزيه الله الالتزام الى
 الله هذا هو العلاج وفي حديث اسماء بنت عميس - 00:18:05

قال الا اعلمك كلمات تقوليهن في الكرب او عند الكرب وهذا من منه عليه الصلاة والسلام تشويق لها الى الفائدة وترغيب لها الا اعلمك
 كلمات فهذا فيه تشويق لما اشتاق قلبه رضي الله عنها الى ذلك علمها قال تقولين الله الله ربى لا - 00:18:28

به شيئاً هذا علاج لهم الله الله ربى لا اشرك به شيئاً الله الاولى مبتدأ. والثانية تأكيد لفظي له للمبتدأ لعظم الامر. وكبر المقام وهو
 توحيد الله وخلاص الدين له. الله الله تكرر هذه الكلمة مرتين. حتى تملأ القلب - 00:18:56

وهو يتأمل فيها الله الله ربى ومعنى الله اي بالالوهية. ذو العبودية على خلقه اجمعين الذي تصرف له جميع انواع الطاعات من هو
 الله؟ من هو المعبود بحق؟ قال ربى الله ربى. ومعنى قوله الله ربى اي معبودي - 00:19:24

بحق الذي لا معبود لي سواه هو ربى الذي خلقني ومعنى ربى الرب هو الخالق الرازق المنعم المدبر المتصرف لشؤون خلقه كلها
 فمعبودي الذي اصرف له العبادة بجميع انواعها ربى - 00:19:52

وهذا هو معنى قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هنا يقول الله ربى يعني عبادي وتوجهى وقصدى والتجانى واعتمادى
 كله على ربى الذي خلقنى والرب هو القالب الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون الخلائق الذي بيده ازمة الامور تبارك وتعالى -
 00:20:13

لا اشرك به شيئاً وهذا فيه البراءة من السر علاج الهم اخلاص التوحيد والبراءة من الشرك بان يعتمد العبد على ربه سبحانه وتعالى في
 كل ملاماته. وفي جميع اموره ومهماهه - 00:20:43

وقوله لا اشرك هذا فيه البراءة من الشرك والشرك هو تسوية غير الله به. في اي شيء من خصائص الرب عز وجل سواء في الربوبية او
 الالوهية او الاسماء والصفات - 00:21:03

لا اشرك به شيئاً. وشيئاً هنا نكرة في سياق النفي. فتعم اي لا اشرك به شيئاً اي شيء كان لا صغير ولا كبير لا دقيق ولا زليل وهذا فيه
 البراءة من الشرك كله - 00:21:21

فاذما قال المسلم هذه الكلمة العظيمة ذهب عنه الكرب. لأن قلبه انشغل بماذا انشغل باعظم الامور واجب الواجبات واجل المقاصد
 واعظم الغايات وهو توحيد الله. فما بقي للغم فيه مكان لان - 00:21:40

انه منشغل بالتوحيد وبالإيمان وبالاخلاص للرب العظيم سبحانه وتعالى الله الله ربى لا اشرك به شيئاً وفي الحديث الثالث حديث ابي

بكرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام دعوات المكروب يعني اذا - [00:21:58](#)

دعوات من اصحابه كرب ان يقول اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأنى كله. لا الله الا انت اللهم رحمتك ارزق فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا الله الا انت - [00:22:21](#)

ما اعظمها من دعوات اللهم رحمتك ارجو هذا فيه الاخلاص وفيه التوحيد رحمتك ارجوا اصل الجملة ارجو رحمتك فقدم المعمول على على العامل ليفيد الحصر. قولك اللهم رحمتك ارجو اي رحمتك وحدك انت - [00:22:49](#)

لا ارجو رحمة احد سواك وانما ارجو رحمتك انت وحدك. اللهم رحمتك ارجوا وهذا وهذه صفة المؤمنين. قال الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة يرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - [00:23:17](#)

فيبدأ دعوته لطرد الكرب الذي اصابه بهذا التوحيد. اللهم رحمتك ارجو. يعني ارجو رحمة منك واطلبها منك ولا اطلبها من احد سواك فلا تكلي الى نفسي طرفة عين. وهذا فيه افتقار العبد الكامل الى الله عز وجل. في كل لحظة من لحظاته - [00:23:42](#)

وفي كل سكون من سكتاته فانت فقير الى الله حتى في طرفة العين حتى في اقل من ذلك مفتقر الى الله عز وجل في كل شؤونك لا غنى لك عن ربك وان الله فهو غني عنك - [00:24:09](#)

من كل وجه وانت فقير اليه من كل وجه ولها تقول لا تكلي الى نفسي طرفة عين. ان وكلك الله الى نفسك ولو لحظة واحدة تضيع وتضل من وكل الى نفسه ضاع ومن وكل الى غير الله ضاع ولها من نعمة الله على عبده المؤمن ان لا - [00:24:28](#)

الا اليك من نعمة الله عليك ان لا يكلك الا اليك لانه اذا وكلك الى نفسه اليه سبحانه وكلك الى قوة وعز وقهرا وسلطانا ليس الله بكاف عبده؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبي الله علي توكل المتكلون - [00:24:56](#)

فانت اذا كنت متوكلا على الله لم تخف من شيء وخافك كل شيء واذا لم تكن متوكلا على الله اخافك الله من كل شيء حتى ما تتوكل عليه من من المخلوقات - [00:25:24](#)

توكل اليها وتكون سببا لضياعك وهلاكك. كما جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. لأن الذي تعلق التمييمه وتعلق الودعه علق قلبه بها - [00:25:51](#)

فيضيع بينما المسلم لا يعلق قلبه الا بالله سبحانه وتعالى. ولا يلتتجأ الا الا على الله ولا يعتمد الا على الله فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأنى كله - [00:26:14](#)

وهذا فيه استقرارك الى الله في اصلاح شأنك كله. فشأنك في دينك وشأنك في اخرتك لا يصلح الا اذا اصلاحه الله لك وهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي - [00:26:31](#)

واصلاح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر واصلح لي شأنى كله. لا الله الا انت. ثم ذكر كلمة التوحيد لا الله الا الله - [00:26:55](#)

اي لا معبود بحق سواك لا يلتتجأ الا اليك ولا يعتمد الا عليك ولا يتوكل الا علىك ولا تفوت الامور الا لك. لا الله الا انت فهذا من الامور التي يعالج بها الكرب - [00:27:12](#)

والامر الرابع او الحديث الرابع حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذي النون اذ دعى وهو في بطن الحوت انظر هذا الكرب الذي اصاب يونس عليه السلام - [00:27:30](#)

فالتقمه الحوت ودخل به في اعماق البحر. انظر هذا الكرب العظيم. في بطن الحوت وفي اعماق البحر مصيبة عظيمة فمما كان منه عليه السلام الا ان اخذ يردد هذه الكلمات لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - [00:27:52](#)

وهم في الظلمات ينادي في الظلمات ظلمات بطن الحوت وظلمات البحر وظلمات رفيع اعماق البحر ويردد هذه الكلمات لا الله اني كنت من الظالمين هذى دعوة ذا النون اذ دعا بها في بطن الحوت - [00:28:26](#)

فكان براها فاذن الله عز وجل للحوت وامرها انت تلقيه وابت شجرة من يقطين واعاد عليه صحته وقوته بعد ان كان في اعماق ولو نظرت بنظرتك المجردة الطعيفة انسان ابتلعه الحوت كيف يخرج؟ انتهى الامر - [00:28:46](#)

لكن لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فيها تفريح الهموم. وكشف الغموم وازالة الكربات وازالة الشداد مع الاخلاص لابد من الاخلاص لله لا الله الا انت يومن عليه السلام كان يقولها وهو - [00:29:15](#)

ثقة بالله ويعتمد على الله ويلتتجى الى الله ويعلم ان فرج همه بيد الله سبحانه وهذه الكلمة تضمنت امورا اربعة الامر الاول التوحيد لا الله الا انت لا الله الا انت توحيد الله - [00:29:37](#)

والامر الثاني تنزيه الله سبحانه ومعنى سبحانك يعني انت سبحانك يا الله عن كل ما لا يليق بك انت سبحانك عن النقص والعيوب انت سبحانك عمما يصفك به الواصفون من اعداء الرسل سبحان رب العزة عما يصفون - [00:29:58](#)

الامر الثاني تنزيه الله. الامر الثالث الاعتراف بالظلم والتقصير. اني كنت من الظالمين والامر الرابع العبودية لله سبحانه وتعالى واعترافك بأنك عبد لله عز وجل. ولا غنى لك عن الله طرفة عين - [00:30:18](#)

فهذا فيه علاج عظيم. وشفاء مبارك انظر مرة ثانية المصيبة التي نزلت ببني الله يومن عليه السلام وانظر الفرج من رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ورب المخلوقات كلها - [00:30:40](#)

ولهذا يفزع الانسان في كل ملاماته وفي جميع اهوائه وشداه الى الله لا يلتجأ الا الى الله. في اي مصيبة تصيبك واي نازلة تنزل بك لا الا الى الله المخلوقات كلها - [00:31:01](#)

والناس جمיהם والله ما يملكون لك شيء ان ارادك الله بضر ما يملكون دفعه. وان ارادك برحمة ما يملكون امساكه. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:31:22](#)

افرأيتكم ما تدعون من دون الله؟ ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلمون قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - [00:31:46](#)
الضر الذي اراد الله نزوله لا يملكون كشفه الضر الذي انزله الله بكم لا يملكون رفعه والخافض الرافع القابض الباسط المعطي المانع المعز المذل الذي بيده ذمة الامر هو الله سبحانه وتعالى فلا يلتجأ الا اليه. ولا يعتمد الا عليه - [00:32:11](#)

سبحانه وتعالى فهذه ايتها الاخوة دعوات او اذكار اربعة ثبتت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في علاج الكرب وجاء في حديث اخر عظيم رواه الامام احمد في مسنده وغيره عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:32:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن هم فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميته نفسك او انزلت - [00:33:03](#)

في كتابه او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل العظيم ربئ قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا اذهب الله همه وغمه ابدلته فرحا وفي رواية وابدله فرجا - [00:33:41](#)

قال الصحابة يا رسول الله اولا نتعلم هؤلاء الكلمات او لا نتعلم هؤلاء الكلمات؟ فقال عليه الصلاة والسلام ينبغي على من سمعهن ان يتعلمهن ينبغي على من سمعهن ان يتعلمهن. نحن - [00:34:07](#)

ربما انت سمعنا مرات ذكرت لنا في بعض الخطب في بعض الدروس قرأنها في بعض الكتب لكن ربما بعضا ما نشط لتعلمها لا من جهة الحفظ ولا من جهة المعنى فهم المعنى ولا جهة ولا من جهة ماذا؟ قولها عند ما - [00:34:31](#)

يصيبه الهم بهذه ثلاثة انواع من التفريط. اما ان يفرط الانسان في حفظه اصلا وقراءتها ومذاكرتها. او انه يحفظها ولكن يفرط في فهم معناها والوقوف عند دلالتها او انه يفرط في الثانية بها. يصيبه الهم - [00:34:53](#)

والغم فينشغل بامور كثيرة ولكنه لا يخطر بباله هذا الدعاء المبارك الذي مشكلة عندنا مشكلة ينبعي ان نحاسب انفسنا عليه. وان نجاهد انفسنا على معالجتها. وهذا دعاء مبارك اخبر صلوات الله وسلامه عليه انه ما من عبد يصيبه هم او غم فيقوله الا ويذهب الله - [00:35:16](#)

همه وغمه ويبده مكانة فرحا. وفي رواية فرج. يدل الفم الذي يغطي القلب ويؤلم يتحول فرح بعد الدعاء لتحول ارتياح ومن بعد ذلك يأتي فرج من الله سبحانه وتعالى للأمر الذي الم بالانسان - [00:35:48](#)

والذي دلنا على ذلك وخبرنا به وارشدا اليه الصادق المصدق. الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه ووالله ان هذا الكلام لحق وان فيه لتفريح للهموم وشفاء للغموم وحصول للفرج وتحقيق للفرج كما اخبر بذلك رسولنا عليه الصلاة - [00:36:12](#) والسلام ونحن في هذا الدعاء نحتاج الى امور ثلاثة اشرت اليه الامر الاول ان نحفظه والامر الثاني ان نفهم معناه والامر الثالث ان نحافظ عليه عندما يصيب احدنا هما او غما - [00:36:36](#)

عندما يصيبها احدنا هم او غم وعندما تتأمل اخي الكريم المبارك هذا الدعاء تجد انه يشتمل على اصول اربع. لا بد منها لعلاج الهموم والغموم ولابد ان تتأمل وان تحرص على فهمها وانت تأتي بهذا الدعاء - [00:36:58](#)

الامر الاول او الاصل الاول تحقيق العبودية لله اذا اردت لهموك الذهاب فتحقق العبودية لله وانظر واظهر تحقيق العبودية في هذا الدعاء. اول ما تبدأ تحقيق العبودية. تقول اللهم اني عبدك - [00:37:30](#)

ابن عبدك ابن امتك فانا عبد لك قد تكون انا عبد لك اي بمعنى عابد لك اعبدك ادعوك ارجوك اسألك اعتمد عليك التجأ اليك وتحتمل انا عبد لك اي انا معد لك مدلل لك انت خلقتني انت اوجدتني انت الذي تدبر اموري - [00:37:50](#) فانا عبدك وابن عبدك وابن امتك. والدي ووالده الى ادم كلهم عبيد لك. انت الذي خلقتني. وامي الى حواء كلهن اماء لك انت الذي اوجدتهن. فانا مخلوق لك. اوجدتني من العدم وخلقتني - [00:38:20](#)

بعد ان لم اكن فانا عبد لك التجأ اليك وادعوك واعتمد عليك وافوض اموري اليك. فهذا الاصل الاول تحقيق العبودية لله الاصل الثاني الایمان بقضاء الله وقدره. وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:38:43](#)

ولهذا قال ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك هذا فيه الایمان بالقضاء والقدر وان الامور كلها بقضاء الله وقدره. ناصيتي بيديك الناصية مقدمة الرأس وناصية كل انسان بيد الله يدبرها كيف يشاء. ويحكم فيها بما يريد - [00:39:07](#) ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فنواصي العباد بيد الله يدبرهم كيف يشاء ويقضى فيهم بما يريد يحيى هذا ويحيي هذا ويغنى هذا ويفرق - [00:39:35](#)

وهذا ويعز هذا ويذل ذاك. ويمرض هذا ويشفى هذا قل الله ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك فممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير. انك على كل شيء قادر. فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد - [00:39:51](#) وكل امر انما يقع بقضاء الله فمن شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولهذا من اعظم ما يكون في علاج الهم والغم الایمان بالقضاء والقدر وهذا قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. ومن يؤمن - [00:40:11](#)

للله يهدي قلبه. قال بعض السلف هو العبد المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيفرض ويسلم ولهذا الایمان بالقدر له اثر مبارك على العبد في راحة قلبه وطمأنينة نفسه - [00:40:36](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عجبًا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وذلك لا يكون الا المؤمن. المؤمن بالسراء يعلم انها نعمة - [00:40:57](#)

من الله فيحمد الله عليها وفي الضراء يعلم ان المصيبة بقضاء الله سبحانه وتعالى وان ما شاء الله كان وما لم يسأل لم يكن فيصبر عليه فهو في النعمة ينال ثواب الشاكرين. وفي المصيبة ينال ثواب الصابرين. وهذا لا يكون الا للمؤمن - [00:41:17](#)

وهذا لا يكون الا للمؤمن. الامر الثالث او الاصل الثالث الایمان باسماء الله وصفاته والتوصيل اليه سبحانه وتعالى بها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اسئلتك بكل من هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به - [00:41:41](#)

في علم الغيب عنك فمعرفة اسماء الله ومعرفة صفاته الواردة في الكتاب والسنّة والتوصيل الى الله بها من اعظم الامور التي لتكسب بها الهموم وتزال بها الغموم ولهذا قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:42:09](#)

ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون - 00:42:37

هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فالتوسل الى الله باسمائه وصفاته اعظم الوسائل. وهو من معاني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:42:57

وابتغوا اليه الوسيلة يعني ابتغوا القرب اليه بما يرضيك وما يرضي الله وطلب من عباده ان يتولوا الى الله به اسماؤه سبحانه وتعالى ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يتولى الى الله باسمائه. كان يقول في دعائه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق توسل - 00:43:19

الى الله بعلمه وتولى الى الله بقدرته. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق. احييني ما كانت الحياة خيرا لي و توفني ما كانت الوفاة خيرا لي وفي القرآن وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. توسل الى الله برحمته سبحانه وتعالى. وفي دعاء - 00:43:43
قال الله من يستخيرك بعلمك ويستدرك بقدرتك. توسل الى الله بالعلم وبالقدرة ولهذا يتولى المسلم الى الله باسمائه وافتتاحه سبحانه وتعالى. وهنا توسل عام شامل باسماء الله كلها ما علمناها منها وما لم نعلمه - 00:44:07
وهذا الحديث يدلنا على ان هناك اسماء حسنى لله استثار الله بها في علم الغيب عنده. لم ينزلها في كتابه ولم يعلمه احدا من خلقه وقد جاء في حديث الشفاعة العظيم - 00:44:31

عندما يشفع النبي عليه الصلاة والسلام للخلق بان يأذن الله بحسابهم ويبدأ قال فاسجد لله سجدة واحمده بمحامد يعلمني ايها في ذلك الوقت. لا اعلمها الان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يعلمني محمد احمد بها يعلمني ايها في ذلك الوقت. هناك اسماء لله استثار بها سبحانه في علم الغيب - 00:44:48

وهذا الدعاء فيه توسل الى الله بكل اسم هو له. سمي به نفسه انزله في كتابه علمه احد من خلقه استثار به في علم الغيب عنده وفي هذا ايضا دلالة على ان معرفة الله ومعرفة اسمائه ومعرفة صفاته من اعظم الامور او اعظم الامور التي - 00:45:18
تحقق بها سعادة الدنيا والآخرة. ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. كلما ازداد الانسان معرفة بالله ما وصفاته ازداد تعظيمها له واقبالا عليه وبعدا عن معاصيه. كما قال بعض السلف من كان بالله يعرف - 00:45:44

كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد فكلما زادت معرفتك بالله زاد الخير فيك. اذا هذا الاصل الثالث في هذا الدعاء. الاصل الرابع العناية بالقرآن الكريم قراءة وتدبرها وتطبيقا - 00:46:04

ونحن ما تکاثرت علينا الهموم ولا انتشرت فيما الغموم والهموم الا بعدنا عن القرآن. والا لو كنا ملتصقين قيل بالقرآن قريبين منه نتلوه حق تلاوته لكن اسعد الناس والله عز وجل يقول ان هذا القرآن يهدى لمن هي اقوم - 00:46:28

ويقول وشفاء لما في الصدور. فالقرآن شفاء ودواء وهداية وموعظة وذكرى للذاكرين وتجد الانسان عندما يتأمل من بعض الامور فيما يمسك بكتاب الله ويقرأ متذمرا ما هي الا لحظات ويجد الصدر منشرح - 00:46:51
والطمأنينة تكتو القلب والانس يعمره حتى انه يظن انه ما عنده اي مشكلة مع انه عنده مشاكل كثيرة. لكنه مع الطمأنينة تغشى صاحب القرآن والسكنينة التي تنزل عليه ولا سيما اذا كان يتذمر القرآن. يقول عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:47:23

وبينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فالقرآن شفاء والاستشفاء بالقرآن ليس بان يشتري الواحد منا مصحفا ويعلقه بالرفرف او يضعه في مقدمة السيارة - 00:47:51

وفي الوقت نفسه يتخذ كتاب الله مهجورا. لا يقرأه ولا يتدبره ولا يجاهد نفسه على تطبيقه. ليس هذا هو الاستشفاء القرآن بامور ثلاث. قراءة القرآن وتدبر القرآن والعمل بالقرآن - 00:48:20

الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته او لئن يؤمنون به. يتلون حق تلاوته. ومعنى يتلون حق تلاوته اي اي يقرأونه ويفهمون معناه ويعملون بمقتضاه ومن التلاوة العمل في تلاوة القرآن لا تكون بمجرد قراءته. بل لابد فيها من العمل به. ولهذا يقولون - 00:48:42

فلان فلان اي تبعه فلا بد من العمل بالقرآن. ولهذا العناية بالقرآن قراءة وتدبرا وتطبيقا هو اساس السعادة والفلاح وزوال المهموم والغموم. ولهذا ختم هذا الدعاء بقوله ان يجعل القرآن العظيم - [00:49:11](#)

ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي اذا كان القرآن هذا شأنه في قلبك وهذا شأنه في صدرك نور صدرك وربيع قلبك وجلاء حزنك وذهاب همك. هل الغموم والهموم تجد طريق الى قلبك؟ هل لها مدخل الى - [00:49:34](#)

صدرك وفؤادك لا والله لانه معمور والقلوب اوعية فالقلب وعاء اذا ملأت بالذكر والقرآن احضار عظمة الله ما بقي لهذه الامور اي مكان. لكنه اذا ضعف فيه الایمان وضعف فيه الذكر وضعف فيه الصلة بالله - [00:50:03](#)

سبحانه وتعالى وجدت هذه الامور اليه طريقا وسبيلا قال ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري لما ذكر القلب ذكر الربيع. ولما ذكر الصدر ذكر النور. لأن النور ينعكس على ما في داخله - [00:50:26](#)

والربيع هو الماء الذي يصل الى النبات فيغذيها ثم يشع منها الخير. فانت اذا دخل القرآن الى قلبك اصبح مثل الربيع ينبت انواع وانواع الحدائق وانواع الثمار التي لا اطيب منها ولا اجمل ولا احسن - [00:50:48](#)

واذا سعي صدرك بالنور اصبت حياتك كلها نورا وضياء ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني. اي ان يجلو حزني ويذهب ولا يلقى منه شيء بالقرآن الاستشفاء بالقرآن - [00:51:16](#)

الا ابدل الله همه وغممه الا اذهب الله همه وغممه وابدله فرحا فهذه ايتها الاخوة تذكرة لي ولكم حول هذه الدعوات العظيمة واوصي نفسي واياكم بتقوى الله عز وجل وان نتعاهد اذكار النبي عليه الصلاة والسلام ودعواته المأثورة عنه بتعلمها ومدارستها ومذاكرتها وتطبيقاتها - [00:51:36](#)

واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يفرج همومنا وهمومكم وان ينفس كرباتنا وكرباتكم واسأله سبحانه وتعالى ان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دينانا - [00:52:05](#)

فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيديك ماض فينا حكمك عدل في - [00:52:25](#)

قضاياكم نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا وسائل الله جل وعلا - [00:52:45](#)

ان يصلح لنا ولكم شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يهدينا واياكم سواء السبيل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - [00:53:05](#)